العدد ٣٦٣٠ في ٣ شعبان ١٤١٧هـ — أم القرى — صفحة رقم ٣٣

تعميقاً للتضامن الخليجي وترسيخاً لوحدة صفوفه [بقية]

السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وقد جرى لسمو ولي العهد استقبال رسمي فيحد أن توقفت الطائرة المقلة لسموه الكريم صعد اليها رئيس التشريفات الأميرية القطرية وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة قطر السفير عبدالرحمن الشبيلي لمرافقة سموه عند النزول والترحيب به.

وعند سلم الطائرة صافح سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أعضاء صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر.

ثم صافح سمو أمير دولة قطر أعضاء الوفد الرسمي والمرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سمو ولي العهد صاحب السمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولة قطر ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان وسفير دولة قطر لدى المملكة.

بعد ذلك توجه سمو أمير دولة قطر يصحبه ضيفه الكبير سمو الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز إلى منصة الشرف ثم عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية ودولة قطر.

عقب ذلك صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كبار مستقبليه من أصحاب السمو الشيوخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ثم اتجه سموه الكريم يرافقه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر إلى القاعة الأميرية بمطار الدوحة الدولي وأثر استراحة قصيرة في القاعة صحب سمو أمير دولة قطر أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى المقر المعد لاقامة سموه.

هذا وقد صرح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عند وصوله إلى مطار الدوحة بالتصريح التالي:-

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة، التي يلتقي فيها على أرض قطر الشقيق الاخوة رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي أن أحيي أخي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وشعبه الشقيق وأشكره على استضافته لمؤتمر القمة السابع عشر لدول المجلس الخليجي العربي، آملاً أن يكون من مؤتمرنا هذا في توجهاته العامة والخاصة مايحقق الخير لشعوبنا ولشعوب أمتنا الكبرى، فنحن في هذا الجزء الهام من العالم العربي والاسلامي ركاب سفينة واحدة وأهل بيت واحد، لاكان لنا ولا زمان في ذاكرة التاريخ خارج هذا الواقع، حقيقة ثابتة لانحسبها على الذكريات بل يتمثل فيها فهمنا للواقع ولمستجدات العصر وتبدلاته.

وبما حضورنا اليوم إلى هنا إلا اعتداداً لأمسنا واستشرافاً لمستقبلنا الكريم، أننا لنسمع ونُسمع، ولا نقول اكتفينا، فتداخلات الأحداث من حولنا في هذه المنطقة، أو فيما هو بعيد عنا، تتضاعف اهتماماتنا بها، فهي أحداث لاتحتاج إلى من يفسرها أو يعللها لانها تفسر ذاتها بمعزل عن التكهنات وضروب الظن أو التأويل، نشهدها تكبر وتتسع على الساحة العربية والاسلامية بل في العالم أجمع.

حول ذلك كله نستطيع أن نقول بأبسط القول: إن ماعقدنا عنه لايدفع بنا إلى الخلف والتراجع، فالايمان باللهِ وبالحق والعدل لايعزم - إن شاء الله - وقد علمنا التاريخ أن كل قوة جائرة لابد وأن تلحق بها الهزيمة، أقول ذلك والتفاؤل يغمر قلوبنا بالايمان بحقوقنا المشروعة وبالسلام العادل حين تسوسه الحكمة ويُعد النظر فيما يجري على أرض فلسطين الغالية من عدوان أثم على حقوق اخواننا الفلسطينيين شيء يؤسف له أشد الأسف ويثير في النفس إحساساً مريراً لما يحصل اليوم من خالٍ في موازين العدل، في عالم ارتفاد الفضاء ونادى بحقوق الانسان، ألا يرى هذا العالم أن السلام لايحققه القوة وسلب الحقوق المشروعة والتجاوز على فضائل السلام ؟ من يريد السلام عليه أن يعطيه كيا يأخذه عادلاً لا غبن فيه. ومن يجاهل هذه الحقيقة الثابتة فإنه يدفع بسلام هذه المنطقة إلى متاهات المستقبل وخطورته، فرجاؤنا من الله ألا تستقبل الأجيال الآتية من شعوب هذه المنطقة سلاماً مغبوناً يؤدي إلى الفجائع، وما لم يُصغ العقل ونسود الحكمة فسيتعرض السلام إلى نكسات لايعلم غير الله مدى خطورتها.

وصدق من قال :

فإن الجرح ينثر بعد حين

إذا كان البناء على فساد

والله الهادي إلى طريق السلام العادل والخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد أنهى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء يوم السبت أعمال جلسة عملهم الأولى التي استغرقت حوالي أربعين دقيقة.. واستمع القادة خلال الجلسة إلى تقرير مقدم من الأمين العام لمجلس التعاون جميل ابراهيم الحجيلان تناول فيه مسيرة المجلس.. ومن المقرر أن يعقد قادة دول المجلس اليوم الأحد جلسة عملهم المغلقة الثانية.

وأوضح سمو الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بأنه تم خلال جلسة العمل المغلقة الأولى استعراض جميع الأمور السياسية والاقتصادية التي تهم دول المجلس.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء القطرية أنه تم خلال الجلسة أيضاً بحث عدد من الأمور التي تتعلق بمسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة إلى العلاقات بين دول المجلس وايران والعراق.

هذا وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر الرياض في وقت سابق على رأس وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر القمة السابع عشر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان في وداع سموه بمطار الرياض صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشئون العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز ابن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

سمو ولي العهد يستقبل رئيس وزراء ماليزيا [بقية]

حاجي أحمد بدوي وزير الخارجية ومعالي داتو سري محمد نجيب بن تون حاجي عبدالرزاق وزير التعليم ومعالي داتو سيد حامد بن سعيد جعفر البار وزير الدفاع ومعالي داتوك ابانغ أبو بكر داتو حاجي مصطفى وزير في رئاسة مجلس الوزراء ومعالي داتوك ابانغ أبو بكر داتو حاجي عثمان وزير في رئاسة مجلس الوزراء وسفير ماليزيا لدى المملكة شانمي بن أبو سمبح. من جهة أخرى أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني في الديوان الملكي بقصر الياممة مساء اليوم نفسه حفل عشاء تكريماً لدولة داتو سري الدكتور عاصم بن محمد رئيس وزراء ماليزيا والوفد المرافق لدولته.

وحضر حفل العشاء صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي بقصر الياممة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز ن